

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التداخل هو في الأساس فوضى لغوية تحدث للأشخاص الذين يتحدثون لغتين أو أكثر. الاستخدام المتناوب للغة هو عامل يمكن أن يؤدي إلى التداخل لدى المتحدثين². في المجتمعات الثنائية اللغة أو متعددة اللغات، أي المجتمعات التي تتحدث لغتين أو أكثر، تحدث التداخل. تتعلق عملية انتقال اللغة والعادات من اللغة الأم إلى اللغة الثانية بالتداخل. يحدث ذلك عندما يؤدي الاتصال اللغوي أو التعرف على أكثر من لغة إلى استخدام اللغة بشكل غير متوافق مع المعايير. الخطأ الناتج عن انتقال العادات اللغوية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية يسمى تداخل. وفقًا لبعض التعريفات، يعتبر التداخل نتيجة لتعليم واستخدام لغة أكثر من واحدة. وبناءً عليه، يمكن أن يُعتبر الأمر خاطئًا أو حتى غير صحيح. يمكن أن تحدث هذه الظاهرة في جوانب مختلفة من اللغة، مثل علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم التركيب، والدلالات. يمكن أن يكون تداخل اللغة عائلاً في تحقيق الطلاقة والدقة في اللغة العربية، خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين لديهم خلفيات لغوية مختلفة³.

² Sri Wahyuningsih dan Kaharuddin, 'Interferensi Bahasa Daerah Dan Bahasa Indonesia Terhadap Penggunaan Bahasa Arab', Al-Af'idah, Vol.3.No.2 (2019), hal.95.

³ Abdul Qosim, 'Nama-Nama Pesantren Di Bandung Raya (Kajian Sociolinguistik)', Kalamuna, Vol.2.No1, Hal 4.

يتفاوت التداخل عن الاندماج لأن عناصر الاقتراض من اللغات الأجنبية تستخدم ولا تعتبر وحدة اقتراض. الاندماج يتطلب وقتاً طويلاً. في البداية، كانت كلمة "اقتراض" مستخدمة من قبل أولئك الذين لديهم إلمام ضعيف باللغة الأجنبية. عندما يتم قبول عنصر الاقتراض واستخدامه من قبل المجتمع، غالباً ما يحدث تعديل في النطق أو التركيب. على سبيل المثال، تم تغيير مصطلحي "مونتوار" و"بحث" إلى "مونتيير" و"ريزت"⁴.

التعليم والدراسة في الإسلام لا يمكن أن تكون منفصلة عن اللغة العربية. ومع ذلك، فإن كلاهما لا يتماشى دائماً ولا يتوافق. لم يفهم المجتمع هذا التفاوت تماماً. هذا يؤدي إلى أن تعليم اللغة العربية لا يزال يعتبر شيئاً حصرياً في إندونيسيا حتى اليوم. يمكن رؤية ذلك من خلال الحقيقة أن المسلمين في إندونيسيا لا يستخدمون اللغة العربية كثيراً، وعادةً ما لا يستخدمها الأشخاص عمومًا. الطلبة في المدارس الدينية وطلاب الجامعات الإسلامية والأكاديميون المسلمون هم الأشخاص الوحيدون الذين يستخدمون هذه اللغة. لذلك، تبدو اللغة العربية كلغة إسلامية مقدسة وصعبة للغاية. على عكس اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية وغيرها، التي تبدو عادلة وشائعة، تبدو اللغة العربية صعبة. لا تُستخدم اللغة العربية فقط من قبل المسلمين، ولكن أيضاً من قبل غير المسلمين مثل اليهود والنصارى. حتى الآن، لا يزال يعيش معظم العرب غير

⁴ Nurhamim, 'Interferensi Dan Integrasi Bahasa Arab Terhadap Bahasa Indonesia Dalam Wacana Dakwah', Al-Ittijah : Jurnal Keilmuan Dan Kependidikan Bahasa Arab, Vol.13.No.2, Hal.189.

المسلمين في أنحاء العالم العربي، وخاصة في شبه الجزيرة العربية، لا سيما في منطقة الحجاز (مكة والمدينة)⁵.

تعتبر إحدى المواد الدراسية للغات الأجنبية التي يدرسها الطلاب في إندونيسيا بكثرة، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، هي اللغة العربية. يتم تدريسها في مختلف المستويات التعليمية، حتى في المرحلة الابتدائية. هذا يرجع إلى أن غالبية سكان إندونيسيا هم من المسلمين، مما يدفع المعلمين إلى تعليم اللغة العربية لطلابهم. الهدف هو مساعدة الطلاب على تعليم اللغة العربية بشكل أسهل. أثناء تعليم اللغة الجديدة، مثل اللغة العربية، سيختبر الطلاب تداخل لغوي بين اللغة التي يتقنونها واللغة الجديدة التي يتعلمونها. وبالتالي، يُعتبر تداخل اللغات تأثيراً من تأثيرات لغة على أخرى. نتيجة لذلك، يواجه اللغوي تغييرات لغوية. تأتي الظاهرة المتبادلة بين اللغات نتيجة لهذه العلاقة اللغوية. علاوة على ذلك، تعتمد اللغة الأكثر تأثيراً على مستوى إتقان الطلاب للغة أو ثنائيي اللغة.⁶

إن تعليم اللغة العربية في مدرسة الثانوية سينجون جومبانج لديه إمكانيات كبيرة لتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. ومع ذلك، وكما هو الحال في المؤسسات التعليمية الأخرى، فإن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يواجه أيضاً تحديات مختلفة، أحدها هو التداخل اللغوي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الجهود المبذولة لدمج اللغة في تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية تحتاج

⁵ Arifin Syamsul dkk., 'Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam : Aplikasi Content Language Integrated Learning (CLIL)', Jurnal Tarbawi STAI Al Fitrah, Vol.10.No.1 (2021), Hal.51.

⁶ Lady Farah Aziza Muna Nabila Amatullah, 'Interferensi Bahasa Indonesia Dalam Bahasa Arab: Kasus Pada Kesalahan Berbahasa Siswa Kelas X MAN 1 Sragen', ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab, Vol.3.No.1 (2020), hal 3.

أيضاً إلى تحسين مستمر. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع التداخل اللغوي التي تحدث لدى طلاب مدرسة علياء سينجون جومبانج، والتي تم تطبيقها في تعليم اللغة العربية في المدرسة.

تم اختيار المدرسة الثانوية دار السلام سنجون في جومبانج كموضوع للدراسة لعدة أسباب.

أولاً، تمتلك هذه المدرسة تاريخاً طويلاً في تعليم اللغة العربية. ثانياً، الموقع الجغرافي للمدرسة في مقاطعة جومبانج، جاوة الشرقية، يتيح وجود تنوع في اللغات المحلية التي يمكن أن تؤثر على عملية تعليم اللغة العربية. ثالثاً، لم تُجرَ العديد من الدراسات التي تتناول بشكل خاص التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة. وبالتالي، يُنتظر أن تسهم هذه الدراسة بشكل كبير في تطوير تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية سنجون في جومبانج، وكذلك للأبحاث المستقبلية في نفس المجال.

وبناء على ذلك، تم تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية المعاصرة كوسيلة للتحدث والدبلوماسية (المحادثة، مهارات الكلام، وغيرها). يشير التعليم إلى استخدام وتطوير وسائل التعليم المعتمدة على التكنولوجيا والتي تكون أكثر كفاءة وفاعلية مع ظهور الثورة الصناعية ٤.٠. لحل مشكلات التربية الإسلامية، حيث تلعب اللغة العربية دور المدخل للعلوم في التعليم الإسلامي، يجب دراسة هذه اللغة بأكثر الطرق فعالية وسهولة ممكنة. سيؤدي ذلك إلى تعزيز "الرغبة" لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية⁷.

عندما يتعلم شخص ما لغة جديدة، فإن المعرفة السابقة بلغته الأولى (في هذه الحالة الإندونيسية) غالباً ما تكون بمثابة مرجع، مما يتسبب في هذه الحالة أيضاً في حدوث أخطاء في

⁷ Sri Rizki Zainal Arifin, 'Urgensi Penerapan Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Modern Taajussalam Besilam Babussalam Tanjung Pura Lingkak Tahun 2021', Sabilarrasyad: Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Pendidikan, Hal 4.

استخدام المفردات والقواعد وبنية الجملة التي يتم تعليمها (العربية)⁸. وبالتالي، تقدم مدرسة دار السلام الثانوية في سنجون جومبانج نظام تعليم اللغة العربية الذي له سياق وميزات تعليمية مختلفة. يمكن أن يتأثر مستوى التدخل الحاصل بعوامل مثل خلفية التعليم للطلاب، والبيئة الاجتماعية والثقافية، والأسلوب التعليمي المطبق في هذه المدرسة⁹.

بالإضافة^{١٠} إلى حقيقة أن العديد من الأبحاث قد أجريت حول تدخل اللغة، لا يزال هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لفهم بشكل خاص كيف تحدث هذه الظاهرة في المدارس المحددة، مثل مدرسة دار السلام العلية في سينغون، جومبانج. من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تحديد أنواع التدخلات التي تحدث غالبًا، والعوامل المؤثرة عليها، والاستراتيجيات للتغلب على هذه المشاكل.

ب. مسائل البحث

يعتمد على سياق البحث الموصوف، يجب على البحث أن يحدد محور البحث لتسهيل فهمه، بينما محور البحث في هذه المناقشة هو:

(١) كيف الصورة الكاملة لأشكال أخطاء التدخل اللغوي للعربية في تعليم اللغة العربية في مدرسة دار السلام الثانوية جومبانج ؟

⁸ Fariz Al-Nizar, 'Interferensi Fonologis Dan Leksikal Bahasa Arab Terhadap Bahasa Indonesia Dalam Terjemahan Buku Washoya Al-Abaa' Lil-Abnaa'', Modeling: Jurnal Progam Studi PGMI, Vol 1 no1 (2014), hal 3.

⁹ Perawironegoro Djamaluddin, 'Pola Perencanaan Dan Pengembangan Visi Pesantren: Studi Kasus Di Pondok Pesantren Darussalam Ngesong Jombang', Manageria: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, Volume 4 no.1 (2019), hal 14.

(٢) ما هي العوامل التي تجعل الطلاب يعانون من تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية خلال

تعليم اللغة العربية في مدرسة دار السلام الثانوية جومبانج؟

ج. أهداف البحث

١. لوصف صورة كاملة حول أشكال التدخل في اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية

دار السلام جومبانج

٢. لوصف العوامل التي تسبب في تعرض الطلاب لتدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في تعليم

اللغة العربية في المدرسة الثانوية دار السلام جومبانج

د. فوائد البحث

١. نظريا

يأمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير العلوم، وخاصة في دراسة السوسولوجوستيك

في استخدام اللغة الثانية في التواصل من خلال التدخل في مجال التعليم وعملية تعليم اللغة.

٢. العملية

١. للطلاب: يمكن أن تساعد نتائج البحث الطلاب في معرفة نمط التدخل في اللغة العربية.

٢. للمعلمين: يمكن أن تساعد نتائج البحث المربين على فهم أهمية استخدام اللغة الصحيحة

في خلق بيئة تعليمية ديناميكية وشاملة

٣. للمدرسة: من المتوقع أن توفر هذه الدراسة رؤية عملية للهيئات التي ترغب في تطوير المدارس

أو البيوت الثقافية من خلال تطبيق استخدام اللغة العربية كلغة تواصل. ومن خلال معرفة

التدخلات التي تحدث في استخدام اللغة العربية، يمكن للممارسين في التعليم أن يتوقعوا ذلك

من خلال تطبيق طرق واستراتيجيات مناسبة في تعليم اللغة. ٤

٤. للباحثين: يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تطوير علم اكتساب اللغة الثانية.

د. توضيح مصطلحات

لتجنب الأخطاء في تفسير البحث الذي تم تنفيذه، من الضروري إخضاعه للعملية بشكل مفصل فيما يتعلق بالدراسة في هذا البحث. المصطلحات التي يتم التأكيد عليها هي المصطلحات التي تتجه نحو التركيز وأسئلة البحث وتوضح معنى العنوان الذي يقصده الباحث. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم حدود تركيز على دراسة البحث التي يُتوقع أن يتم البحث فيها. تنقسم تأكيدات المصطلحات إلى جزئين كما يلي:

١. التوضيح النظري

لتوضيح الفكرة والابتعاد عن سوء الفهم، وكذلك لتجنب الخلافات بين الباحثين والقراء، يحتاج الباحثون إلى تقديم تفسير لكم حول المصطلحات.

أ) التدخل اللغوي

تصنيف التدخل وفقاً لتوماسون في أطروحة ناتاليا سوسانتي يشير إلى شكل التغير من اتصال اللغة المتفاعلة خاصة فيما يتعلق بتحويل الرموز، واستراتيجيات اكتساب اللغة الثانية، واكتساب ثنائية اللغة للغة الأولى. مثال آخر في التدخل هو تحويل الرموز وتغيير الرموز التي تعمل

في نفس حالة الاتصال. أو شكل التغير من اتصال لغة آخر يجتمع ليشكل تغيراً يؤدي إلى حدوث تدخل. تعلم اللغة العربية.^{١١}

(ب) التعليم اللغة العربية

التعلم هو سلسلة من الأفعال التي يقوم بها المعلمون والطلاب في علاقة تفاعلية في سياق التعليم لتحقيق أهداف معينة. يلعب المعلمون أدواراً متعددة خلال هذه العملية. لذلك، يعتبر اللغة العربية كمادة دراسية في المدارس ليس فقط "علم" (*science*) يمكن نقله فقط من خلال إعطاء الطلاب فهماً للمفردات أو بنية القواعد، بل إن اللغة العربية أيضاً هي "مهارة" (*skill*) تحتاج إلى تدريبات مكثفة ليتمكن الطلاب من استخدامها كأداة للتواصل الشفهي أو الكتابي.^{١٢} في هذا العصر الحديث، المعروف أيضاً باسم "العالم بلا حدود" الذي خلقه تقدم تكنولوجيا الاتصال في العصر الحديث. وهذا يدل على أن التواصل بين الأفراد أصبح أسهل وأسرع وأكثر كثافة، مما جعل حدود المكان تختفي.^{١٣} لذا، فإن علم اللغة يصبح المفتاح الرئيسي كأداة للتواصل مع العالم العالمي اليوم.

(ج) المدرسة الثانوية دار السلام سنجون جومبج

تأسست المدرسة الثانوية دار السلام سنجون جومبج في عام ١٩٩٧ كمؤسسة تعليمية دينية، ولها خصائص تعليم اللغة العربية المحددة بما في ذلك استخدام طرق التدريس والمواد التعليمية وبيئات التعليم التي قد تكون مختلفة عن المؤسسات التعليمية الأخرى. المدرسة التي ترعاها مدرسة

¹¹ Natalia Susanti, 'Interferensi Gramatikal Dan Leksikal Bahasa Indonesia Terhadap Tuturan Bahasa Jepang Mahasiswa Program Studi Sastra Jepang, Fakultas Bahasa Dan Sastra Universitas Nasional, Jakarta', 2023 hal.90.

¹² Kasmianti, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Banyumas: Penerbit Rizquna, 2020 hal.3.

¹³ Fauzan, *Kurikulum dan Pembelajaran* (Tangerang Selatan, 2017) hal 65.

دار السلام نجيسونج الإسلامية الداخلية هي مدرسة داخلية للخريجين من مدرسة جونتور الإسلامية الداخلية ولديها رؤية ”*Mulia dalam budi pekerti, Unggul dalam Prestasi*” هذا مثير جدا للاهتمام للباحثين لأنه يتوافق مع الغرض من البحث لتحليل تداخل وسلامة اللغة ، وخاصة اللغة العربية التي تحدث.^{١٤}

٢. التوضيح التطبيقي

يحدث التداخل في كثير من الأحيان لدى المتحدثين من لغة إلى لغة ثانية.. ليس مجرد خطأ، بل يريد الباحثون الكشف عنه، ووصف ظاهرة التداخل العربي في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بشكل تظهر التداخلات غالبًا لدى الناطقين لغة واحدة عند الانتقال إلى لغة ثانية، ليست مجرد أخطاء، بل إن الباحثين يرغبون في الكشف ووصف ظاهرة التداخل في اللغة العربية خلال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بشكل أعمق بأسلوب لغوي أكثر بساطة. تتناول هذه الدراسة أشكال التداخل بدءًا من التداخل المعجمي، والتداخل الصوتي، والتداخل الصرفي، والتداخل النحوي، بالإضافة إلى العوامل المسببة لحدوث التداخل في اللغة، بحيث يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقليل أو توعية حول وجود التداخل في اللغة العربية الذي يحتاج إلى الاهتمام والدراسة المستمرة، حتى يتمكن الطلاب تدريجيًا من فهم اللغة العربية بشكل معجمي وصوتي وصرفي ونحوي، مما يجعل اللغة العربية لغة قابلة للتطبيق بشكل جيد وصحيح، حتى لو كان الناطق باللغة الثانية ليس متحدثًا أصليًا/غير عربي أصلي.

¹⁴ Perawironegoro Djamaluddin.